

هل قول داود مثل كمالي يناقض قوله

لن يتبرر قدامك حي ؟ مزمور 7 : 8

و مزمور 143 : 2

Holy_bible_1

الشبهة

جاء في مزمور 7 : 8

«⁸الرَّبُّ يَدِينُ الشُّعُوبَ. اقْضِ لِي يَا رَبُّ كَحَقِّي وَمِثْلَ كَمَالِي الَّذِي فِيَّ.». »

ولكنه يناقض نفسه بقوله في مزمور 143: 2 «² وَلَا تَدْخُلْ فِي الْمُحَاكَمَةِ مَعَ عَبْدِكَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَتَبَرَّرَ قُدَّامَكَ حَيٌّ.³ لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ اضْطَهَدَ نَفْسِي. سَحَقَ إِلَيَّ الْأَرْضَ حَيَاتِي. أَجْلَسَنِي فِي الظُّلُمَاتِ مِثْلَ الْمَوْتَى مُنْذُ الدَّهْرِ. ».

الرد

لا يوجد اي تناقض بين العديدين بل هم يوضحوا الفرق بين الانسان الكامل نسبيا بمقارنته بالبشر وبين ان لا يوجد انسان كامل امام الله

فالعدد الاول يقول

سفر المزامير 7

8 الرَّبُّ يَدِينُ الشُّعُوبَ. اقْضِ لِي يَا رَبُّ كَحَقِّي وَمِثْلَ كَمَالِي الَّذِي فِيَّ.

اولا هذا المزمور يتكلم فيه داود عن ظلم ابشالوم ابنه له بدون ذنب من داود ويقول فيه انه

ظلم ولكنه يتكل علي الرب وبخاصه ان ابشالوم كان يعد الجيش لكي يهاجم داود ويقتل داود

فداود في هذا الموقف الصعب يصلي الي الرب لكي يعينه في محنته وهو يقارن نفسه بابشالوم

وهو في المقارنه افضل من ابشالوم وله حق علي ابشالوم لانه لم يعاقب ابشالوم علي قتل اخيه

فهو يطلب من الرب ان ينقذه ويستشفع بامور كثيره لان الرب لا ينسي امانة البعض وهو في

صرته يقول هذا العدد

كلمة كحقي

H6664

צדק

tsedeq

tseh'-dek

From [H6663](#); the *right* (natural, moral or legal); also (abstractly) *equity* or (figuratively) *prosperity*: - X even, (X that which is altogether) just (-ice), ([un-]) right (-eous) (cause, -ly, -ness).

الحق (طبيعه واخلاق وقانون) الازدهار في راس المال والقضاء

ففي قضية ابشالوم داود محق وابشالوم ظالم

والكلمه الثانيه كمال

وكلمه كامل لها عدة معاني

H8535

מל

tâm

tawm

From **H8552**; *complete*; usually (morally) *pious*; specifically *gentle, dear*: - coupled together, perfect, plain, undefiled, upright.

كامل عاده جميله لطيف عزيز كمال غير مدنس مستقيم

قاموس برون

H8535

תָּמַם

tâm

BDB Definition:

1) perfect, complete

1a) complete, perfect

1a1) one who lacks nothing in physical strength, beauty, etc

1b) sound, wholesome

1b1) an ordinary, quiet sort of person

1c) complete, morally innocent, having integrity

1c1) one who is morally and ethically pure

Part of Speech: adjective

A Related Word by BDB/Strong's Number: from **H8552**

Same Word by TWOT Number: 2522c

مثالي كامل , الشخص الذي لا يفتقد الي اي شئ في القوه الجسمانية , الجمال , سليم وصحي ,

شخص عادي وهادي والبرئ من الناحية الاخلاقية ونقي مغنويا واخلاقيا

وساوكد المعني بطريقتين اولا من عدد اخر وثانيا من كلام الشيطان مع الله

سفر التكوين 6: 9

هذه مَوَالِدُ نُوحٍ :كَانَ نُوحٌ رَجُلًا بَارًّا كَامِلًا فِي أَجْيَالِهِ . وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ .

سفر التكوين 7: 1

وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحٍ : « ادْخُلْ أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِكَ إِلَى الْفُلِّ ، لَأَتِيَ بِكَ رَأْيْتُ بَارًّا لَدَيَّ فِي هَذَا الْجِيلِ .

اذا فنوح بار في اجياله اي مقارنه ببقية الناس في جيله هو ابر منهم

فكما اقول طالب ابتدائي مثالي او كامل هو بالمقارنه بزملاؤه وليس بالمقارنه طبعاً باساتذته

فهو لو في ابتدائي حصل علي 100% رغم انه لايقارن بمستوي طلبه في الجامعة وبالطبع لا

يقارن باساتذته ولكن فقط زملاؤه في مرحلته

وهو كمال نسبي، فلا يعني أنه بلا خطية، وإنما يطلب الكمال، ويجد في بلوغه حسب استطاعته

ويقول العدد

سفر ايوب 1

1: 1 كان رجل في ارض عوص اسمه ايوب و كان هذا الرجل كاملا و مستقيما يتقي الله و

يحيى عن الشر

ويصف نوع كماله في الاتي في مستقيم تقي يحيى عن الشر فهو يجاهد ليحيى عن الشر

فوصف داود بلقب بشري بانه كامل بعني انه غير ملام في موقف ابشالوم ولكن ابشالوم هو

الغير كامل في حربه لانيه فهو كمال نسبي

وهو يعرف ان الرب ينظر الي الامور المستقيمه في الانسان

سفر المزامير 17: 2

مِنْ قُدَّامِكَ يَخْرُجُ قَضَائِي. عَيْنَاكَ تَنْظُرَانِ الْمُسْتَقِيمَاتِ.

وايضا داود يحسب كماله لانه مع الرب

سفر المزامير 25: 21

يَحْفَظُنِي الْكَمَالُ وَالْإِسْتِقَامَةُ، لِأَنِّي أَنْتَظِرُكَ.

ويثبت انه كمال نسبي ولكنه لايزال في احتياج لفداء الرب

سفر المزامير 26: 11

أَمَّا أَنَا فَبِكَمَالِي أَسْأَلُكَ .افْدِنِي وَارْحَمْنِي.

فهو كامل نسبيا مقارنة بالبشر ولكن امام الله هو في احتياج الي رحمة الرب وفداء الرب له من خطاياه

وداود في المزمور نفسه يحدد نوع الكمال النسبي

7: 4 ان كافات مسالمني شرا و سلبت مضايقي بلا سبب

7: 5 فليطارد عدو نفسي و ليدركها و ليدس الى الارض حياتي و ليحط الى التراب مجدي سلاه

1 هو لم يكافئ احد سالمه شر

2 هو لم يسلب احد بلا سبب

ولو فعل هذا يستحق العقاب ولكنه لم يفعل ذلك في امر ابشالوم فهو لا يستحق العقاب

اما الشاهد الثاني

سفر المزامير 143

143: 2 و لا تدخل في المحاكمة مع عبدك فانه لن يتبرر قدامك حي

هذا المزمور هو فيه المرنم لا يدافع عن نفسه ويقارن موقفه بشخص اخر ولكنه هو يعاتب

نفسه علي خطاياه ويتكلم عن كثرة اعداؤه . فهنا يُصَوَّر المرتل نفسه وقد جلس في الظلمات

وكاد يفنى ويموت من كثرة الضيقات حوله، والأعداء المحيطين به، لا قدرة له على المقاومة أو حتى العمل، ولقد أوشك أن يدخل إلى القبر، ولقد صار كأرضٍ ناشفة. وهو يلجأ لله لكي ينقذه. ونلاحظ أننا نصلي هذا المزمور في صلاة باكر فهو يُعبّر عن الأحداث التي حدثت ليلة القبض على المسيح والمحيطين به من الأعداء وأنه قريب جداً من الموت. وقبل ان يموت يعترف بخطاياهم ويقر بانهم لا يتبرر امام الرب

وهذا يتطابق مع فكر الكتاب انه بالمقارنه بالرب لا يتبرر احد

رسالة معلمنا بولس الي أهل رومية

3: 10 كما هو مكتوب انه ليس بار و لا واحد

3: 11 ليس من يفهم ليس من يطلب الله

3: 12 الجميع زاغوا و فسدوا معا ليس من يعمل صلاحا ليس و لا واحد

رسالة بولس الرسول الي أهل رومية

3: 20 لانه باعمال الناموس كل ذي جسد لا يتبرر امامه لان بالناموس معرفة الخطية

3: 21 و اما الان فقد ظهر بر الله بدون الناموس مشهودا له من الانبياء

3: 22 بر الله بالايمان بيسوع المسيح الى كل و على كل الذين يؤمنون لانه لا فرق

3: 23 اذ الجميع اخطاوا و اعوزهم مجد الله

وهنا يتكلم عن البر المطلق انه ليس بار ولا واحد لان حتي لو فعل انسان اعمال الناموس وهو صلاح لن يتبرر امام الله لانه اخطأ بطبيعته حتي لو لم يفعل خطية ظاهره يدان بها امام الناس فقد يكون اخطأ في فكره وهذا ليس من كلام بولس الرسول فقط ولكن من العهد القديم

سفر المزامير 14: 3

الْكُلُّ قَدْ زَاغُوا مَعًا، فَسَدُوا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَالِحًا، لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ

سفر الجامعة 7: 20

لَأَنَّهُ لَا إِنْسَانٌ صَدِيقٌ فِي الْأَرْضِ يَعْمَلُ صَالِحًا وَلَا يُخْطِئُ

سفر ايوب 15

15: 14 من هو الانسان حتى يزكو او مولود المرأة حتى يتبرر

15: 15 هوذا قديسوه لا ياتمنهم و السماوات غير طاهرة بعينه

15: 16 فبالحري مكروه و فاسد الانسان الشارب الاثم كالماء

إذا الانسان لا يتبرر علي الرب او يزكو لان اقدس القديسين غير ابرار بطريقه مطلقه رغم انه
ابرار بطريقه نسبيه بمقارنتهم بمن حولهم

وقد شرح معلمنا يوحنا في

رسالة يوحنا الرسول الاولي 1

1: 8 ان قلنا انه ليس لنا خطية نضل انفسنا و ليس الحق فينا

1: 9 ان اعترفنا بخطايانا فهو امين و عادل حتى يغفر لنا خطايانا و يطهرنا من كل اثم

1: 10 ان قلنا اننا لم نخطئ نجعله كاذبا و كلمته ليست فينا

رسالة يعقوب 4: 17

فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلَا يَعْمَلُ، فَذَلِكَ خَطِيئَةٌ لَهُ

إذا فهمنا انه لا تناقض بين الاعداد بل تشرح بعضها بان يوجد كمال نسبي بمقارنة انسان
مستقيم بين اشرار فهو كامل وسطهم لانه يحيد عن الشر ولكن لم يقل الكتاب عن اي بشر انه
بدون خطيه الا الرب يسوع المسيح لانه الله الذي بلا خطية

ولكن الحقيقة العدين يحملون صبغه نبوية فالمزمور 7 هو نبوة واضحة عن المسيح

سفر المزامير 7

7: 1 يا رب الهى عليك توكلت خلصني من كل الذين يطردونني و نجني

7: 2 لئلا يفترس كاسد نفسي هاشما اياها و لا منقذ

7: 3 يا رب الهى ان كنت قد فعلت هذا ان وجد ظلم في يدي

7: 4 ان كافات مسالمي شرا و سلبت مضايقي بلا سبب

7: 5 فليطارد عدو نفسي و ليدركها و ليدس الى الارض حياتي و ليحط الى التراب مجدي سلاه

7: 6 قم يا رب بغضبك ارتفع على سخط مضايقي و انتبه لي بالحق اوصيت

7: 7 و مجمع القبائل يحيط بك فعد فوقها الى العلى

7: 8 الرب يدين الشعوب اقض لي يا رب كحقي و مثل كمالى الذي في

7: 9 لينته شر الاشرار و ثبت الصديق فان فاحص القلوب و الكلى الله البار

هنا بالنبوة عن صلب المسيح وموقفه الذي يضطهد ويريدوا ان يفترسوه وهو لم يفعل ظلم ولم

يوجد فيه شر وهم يتخيلوا انه بهذا سينزلوا بمجده الى التراب ولا يعرفون انه لهذا اتى وهو

بنزوله سيخلص الذين رقدوا علي الرجاء وهو سيدين بما صنع وسطهم ورفضهم اياه لانه

فاحص القلوب والكلي

وايضا المزمور 143

يقول المرئم امر مهم وهو يقول استجب لي بعدلك ولكنه ايضا يقول لن يتبرر قدامك حي
وهذا قد يبدوا صعب لان ان استجاب الرب بعدله فيعاقب داود ويهلكه علي خطاياه وبخاصه ان
داود يعترف بأنه لن يتبرر.

ولكن حل هذا السؤال كامن في الصليب الذي ظهر فيه عدل الله ورحمته. عدل الله الذي ظهر
في عقوبة الخطية التي تحملها المسيح، ورحمته التي ظهرت في غفران خطايانا بموته عنا.
وكأن المرتل هنا بروح النبوة يطلب رحمة الصليب فهو بارشاد الروح ينتظر عدل الله ورحمته
ان يلتقيا فيحمل المسيح خطيته فبالعدل يتم دفع ثمن الخطيه وبرحمة الرب تغلفه فينجوا من
العقاب .

والمجد لله دائما